

الحوت القاتل – الأوركا أو السمكة السوداء أكثر الحيوانات البحرية شراسة ودهاء



- هو حوت ذو أسنان، ينتمي إلى أسرة الدلافين المحيطية
- يعيش الحوت القاتل في جميع المحيطات، من القطب الشمالي والجنوبي إلى البحار الإستوائية وهو عادة لا يعيش في البحار المغلقة مثل البحر الأبيض المتوسط
- للحوت القاتل نظام غذائي متنوع فهو يلتهم كل ما يعترض طريقه : الأسماك ، الثدييات البحرية الأخرى مثل أسود البحر، الفقمة، حيوانات الفظ، وحتى الحيتان كبيرة الحجم. في المتوسط فإن الحوت القاتل البالغ يتناول يومياً 227 كلجم من اللحوم.
- حين تعيش الحيتان القاتلة في بيئتها الأصلية فهي لا تمثل مصدر تهديد للبشر.
- تكون الحيتان في الأسر (المنتزهات البحرية) شديدة الخطورة و منها من قامت بإيذاء وحتى قتل مربيتها .

الوصف:

- مظهر الحيتان القاتلة مميز جداً ولا يمكن الخلط بينه وبين أي مخلوق بحري آخر.
- جسد الحيتان القاتلة ثقيل وقوي حيث يزيد وزنها عن الـ 6 طن.
- تعد الحيتان القاتلة أكبر الدلافين، فيتراوح طولها عادة من 6-8 متر.
- حجم الحوت القاتل وقوته الهائلة جعلت منه أسرع الثدييات البحرية، حيث تبلغ سرعة الحوت القاتل حوالي 30 عقدة أي 56 كم/س.
- للحوت القاتل ظهر أسود، وصدر وجوانب بيضاء، ورقعة بيضاء كذلك فوق ووراء العينين..
- له زعنفة ظهرية كبيرة تصل في طولها لـ 2 متر.
- زعانف الحوت القاتل الصدرية كبيرة الحجم ودائرية الشكل، تشبه في شكلها المجذاف



- أسنان الحيتان القاتلة صلبة جداً. وفكوكها قوية للغاية، وعندما يغلق الفم، تشغل الأسنان العلوية الفجوات بين الأسنان السفلية بشكل لا



يبقى أي فراغ.

- للحوت القاتل حاسة بصر ممتازة تحت الماء وفوقه.

- يستطيع أيضا أن يسمع الأصوات جيدا كما له حاسة لمس ممتازة كذلك.

- لديه قدرة متطورة على تحديد مواقع الأشياء بالصدى. فيصدرون نقرات ويتلقون صداها.

■ دورة الحياة:

- تستطيع أنثى الحوت القاتل انجاب الصغار في عمر الـ 15 سنة. تستمر قدرة الإناث الإنجابية حتى الـ 40 من العمر، مما يعني أنهم ينجبوا تقريبا 5 صغار خلال حياتهم.
- تتراوح فترة حملها بين الـ 15 الى 18 شهر.
- عدد العجول التي تنجبها الانثى: عجل واحد مرة كل خمس سنوات.
- يُقدر متوسط عمر إناث الحوت القاتل بـ 50 عام، وقد يصل كحد أقصى لـ 90 عام.
- يُقدر متوسط عمر الذكور في البرية بـ 29 عام تقريبا، والحد الأقصى 60 عام.
- عموماً الحيتان القاتلة التي تعيش بالأسر أعمارها أقصر من تلك التي تعيش في البرية، حيث لا تتجاوز الـ 25 عام غالباً. ويعتمد عمر الحوت على نوعية الطعام بشكل كبير.

■ التغذية:

- تتغذى الحيتان على مجموعة واسعة ومتنوعة من الأغذية: بعض الأنواع تتغذى على نوع واحد فقط. كمثال، فإن بعض الجماعات تتغذى على أسماك الرنجة بشكل حصري وتتبع هجراتها إلى الساحل النرويجي. وآخرون يتغذون على الفقمات.



تعتبر الحيتان القاتلة **مفترسات علوية** وذلك يعود لأنها تفترس حتى القروش والحيتان التي تكبرها حجماً.

- تسمى أحياناً بذئاب البحر حيث تصيد الحيوانات الأكبر حجماً بجماعات، تماماً كما تفعل الذئاب مع الجواميس.

التغذي على الأسماك واللافقاريات والزواحف:

تتغذى الحيتان القاتلة على حوالي 30 نوع من الأسماك، وأكثر ما تتغذى عليه هو السلمون، الرنجة، التونة، اللخمة، أسماك القرش، الحبار، وحتى السلاحف البحرية.

كيف يمكنها صيد القرش ؟

- تستعمل الحيتان القاتلة ذكاءً عالياً جداً في صيد القروش وهي تتبع الخطة التالية :
- تقوم بإخضاع القرش فتمسكه رأساً على عقب، ولا يستطيع القرش حينها إيذاء الحوت.
- يمنع الحوت القاتل القرش من الحركة فتموت خلال 15 دقيقة ، وذلك لأن القروش تحتاج الحركة للتنفس على عكس الأسماك الأخرى .
- يعتقد العلماء أن الحوت القاتل يكتفي بأكل كبد القرش فحسب وترك بقية الجسد ليطوف على سطح الماء.



كيف تصطاد الأوركا الحيتان الأخرى ؟

الحيتان القاتلة مفترسات متطورة للغاية، إنها تتغذى حتى على ثدييات بحرية أضخم منها مثل حيتان المنك، والحيتان الرمادية، ونادراً حيتان العنبر والحيتان الزرقاء.

- تختار الأوركا الحيتان الضعيفة أو الصغيرة.
- عند صيد حوت صغير، تتم مطاردته وأمه حتى يتفرقا،
- ثم يُحاصر الصغير ويُمنع من الذهاب لسطح الماء للتنفس، وبهذه الطريقة سيموت غرقاً.
-
- إذا كانت مجموعة الحيتان القاتلة مكونة من خمسة أفراد أو أكثر مثلاً، فهي تهاجم حوتاً بالغاً وسلماً

- صيد الحيتان الضخمة يأخذ عادةً عدة ساعات، تقوم حيتان العنبر أحياناً بحماية صغارها وتشكيل دوائر وقائية حولها
- عندما تكون جماعة الاوركا كبيرة، تستطيع حتى القضاء على إناث حيتان العنبر البالغة.
- لا ينجو من الاوركا إلا الحيتان الزرقاء كاملة البلوغ والسليمة تماماً وحيتان العنبر الثورية التي تصبح عدوانية جدا عند الخطر، فهذه يستحيل افتراسها من قبل الحيتان القاتلة.

كيف تصطاد الاوركا الفقمة ؟

- تتغذى الحيتان القاتلة أيضاً على ما يقارب الـ 20 نوع من: الفقمة، أسد البحر، الفظ، القضاة البحرية...
- ويبدو أنه لا يتم صيد قضاة البحر والفظ بكثرة وذلك لتجنب الإصابات.
- تقوم الحيتان القاتلة أولاً بنطح فريستها أو صفعها بالذيل أو صدمها بالجسد، أو حتى بالقفز خارج الماء والهبوط عليها .
- تفقد الفريسة وعيها ثم تقوم الاوركا بقتلها و أكلها .



الخلاصة: خلق الله سبحانه وتعالى حوت الاوركا وجعله مثالا للقوة والذكاء ولكن رغم كل ما تتميز به هذه الحيتان من صفات نادرة إلا أنها تعاني من تجبر الانسان وقسوته فهو يلوّث البحار والمحيطات بألاف الأطنان من النفايات مما أثر على جميع الكائنات الحيّة بما فيها أقواها و أشرسها كما قام الانسان بأسر العديد منها في منتزهات بحرية فأبعدها عن عشيرتها و عن حياتها العادية فقط من أجل إرضاء نزواته و ميولاته و أنانيته و حان الوقت للتوقّف عن كلّ هذه التصرفات الغير مسؤولة من طرف بني البشر.